

تقرير حول المؤتمر الإقليمي الرابع للجان العربية لمنظومات الطاقة الكهربائية (سيجري)

م. حدود عبد النبي حدود*

عقد المؤتمر الإقليمي الرابع للجان العربية لمنظومات الطاقة الكهربائية (سيجري) في مجمع ذات العماد بطرابلس في الجماهيرية العظمى خلال الفترة من 19-21/03/2001 إفرنجي تحت شعار المراجعة والتطوير والتكامل: لمراجعة أوضاع الطاقة والمنظومات الكهربائية في الوطن العربي وأهمية وضرورة التطوير المستمر لها لمواكبة التطورات العلمية والتقنية وتلبية الاحتياجات المتزايدة للطاقة الكهربائية كأساس للحياة والتقدم، كذلك التكامل العربي الكهربائي لضمان استمرار وجود الأمة وقوتها وعزتها وتقدمها.

قام بتنظيم هذا المؤتمر الإقليمي الرابع للجنة الوطنية الليبية لمنظومات الطاقة الكهربائية وهي اللجنة رقم 51 ضمن لجان المؤتمر الدولي (سيجري) تكونت سنة 1997 إفرنجي.

وتولت الشركة العامة للكهرباء في الجماهيرية العظمى رعاية ودعم هذا المؤتمر وتوفير كافة التسهيلات والاحتياجات لضمان عقده ونجاحه.

كذلك شارك في إعداده لجان السيجري العربية وهي:

- لجنة سيجري الوطنية الأردنية.
- اللجنة القومية المصرية الدائمة للسيجري.
- لجنة سيجري لدول الخليج العربي.
- اللجنة الوطنية الجزائرية للسيجري.

وضمناً لتحقيق أهداف المؤتمر تناول بالدراسة والبحث والنقاش جملة من المواضيع أهمها:

والمؤتمر الإقليمي الرابع للجان الوطنية العربية لمنظومات الطاقة الكهربائية امتداد لثلاثة مؤتمرات سابقة عقدت الأول في القاهرة سنة 1995 والثاني في عمان سنة 1997 والثالث في الدوحة سنة 1999 إفرنجي.

ويهدف المؤتمر الرابع إلى:-

- مراجعة ودراسة أوضاع الطاقة الكهربائية في الوطن العربي.
- تبادل المعلومات بين الأقطار العربية في مجالات الكهرباء.
- دعم وتشجيع التعاون في مجالات الكهرباء.
- التعرف على التوجهات التقنية العالمية الحديثة.
- ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.
- الاستفادة من الطاقات الجديدة والمتجددة.
- تطوير الأساليب التدريبية ودعم التعاون في مجال التعليم الهندسي بين الجامعات والمؤسسات المعنية بمجال الكهرباء.



(سيجري) والجامعات ألقاها السيد/ جين كاول الأمين العام للمؤتمر الدولي، والثانية حول الربط الكهربائي الدولي لمنظومات الطاقة الكهربائية والتوجهات المستقبلية للألفية القادمة ألقاها السيد/ بيير دبروس عضو لجنة سيجري الدولية رقم 37.

وكتشاط مصاحب للمؤتمر نظم معرض دولي للتقنيات الكهربائية شارك فيه (30) عارضاً من شركات مصنعة ومكاتب استشارية في مجالات التقنية الكهربائية توليداً ونقلًا وتوزيعاً وغيرها.

كما تم على هامش المؤتمر عقد الاجتماع الثامن للجان العربية لمنظومات الطاقة الكهربائية (سيجري) لمناقشة مواضيع مهمة ذات علاقة بأعمال اللجان الوطنية مثل التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات وغيرها من النتائج، والاتفاق على عقد المؤتمر الإقليمي الخامس للجان العربية لمنظومات الطاقة الكهربائية (سيجري) في الجزائر خلال سنة 2003 إفريقياً.

هذا وقد بلغ عدد المشاركين في المؤتمر (465) مشاركاً من البلدان العربية التالية: قطر والسعودية والبحرين والكويت والأردن ومصر والجزائر وتونس واليمن

- تخطيط وتطوير منظومات الطاقة الكهربائية.
- تحليل منظومات القوى الكهربائية.
- التشغيل والتحكم في منظومات القوى الكهربائية.
- ارتفاع الجهد وتنسيق العزل.
- نظم الوقاية.
- الأنظمة الكهربائية والبيئة.
- التدريب.
- التعاون والتكامل بين الجامعات وقطاع الكهرباء.
- الطاقات الجديدة والمتجددة.

ضم المؤتمر (10) جلسات علمية بعضها كان متوازياً، أقيمت فيها محاضرات ونوقشت فيها ورقات بحثية ودراسات تطبيقية من قبل خبراء ومهندسين وباحثين من داخل وخارج الوطن العربي وقد كان عدد الورقات المقبولة في المؤتمر 51 من ضمن عدد 71 ورقة بحثية قدمت إلى اللجنة العلمية للمؤتمر، كما نظمت ضمن برنامج المؤتمر حلقتنا نقاش إحداهما حول التدريب والثانية حول مواضيع عامة وتوجهات مستقبلية في مجالات الطاقة الكهربائية، كما أقيمت في المؤتمر محاضرتان مدعوتان إحداهما حول التعاون بين المؤتمر الدولي لمنظومات الطاقة الكهربائية

والجماهيرية العظمى. وكذلك من دول أخرى مثل: إيطاليا، فرنسا، ألمانيا، سويسرا، وأسبانيا.

وقد توصل المؤتمر إلى العديد من التوصيات العلمية والتقنية المتخصصة تمثلت في نتائج البحوث والدراسات التي قدمت ونوقشت خلال جلسات المؤتمر وحلقات النقاش ومن أبرز التوصيات العامة التي وردت في الورقات العلمية وحلقات النقاش ما يلي:-

1- الاهتمام بدراسات وبحوث وتطبيقات ربط الشبكات الكهربائية والتحكم والمراقبة والتنبؤ بالأحمال والسلامة والتأريض على النطاق الإقليمي.

2- تشجيع ودعم دراسات وبرامج ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية واستخدام التجهيزات الموفرة للطاقة والسخانات الشمسية وبرامج إدارة الأحمال وإنشاء شركات وجهات تقدم الاستشارات في مجال ترشيد استهلاك الطاقة وتوعية المواطن به.

3- العمل على إيجاد مواصفات قياسية عربية للمعدات الكهربائية تخدم المنطقة العربية.

4- ضرورة التعاون بين اللجان الوطنية لمنظومات الطاقة الكهربائية وبين الجامعات والشركات والمؤسسات المهتمة بقطاع الكهرباء.

5- تشجيع طلبة الجامعات للانضمام إلى اللجان الوطنية لترغيبهم بدراسة القوى الكهربائية وذلك بالعضوية المجانية وتنظيم الندوات وتقديم جوائز لبحوث الطلبة المنفوقة، توفير الدورات المجانية.

6- الاهتمام بوضع وتنفيذ الخطط التدريبية لإعداد العناصر البشرية بجميع مستوياتها بما فيهم المدرسين ورفع كفاءتهم بهدف مواكبة التطورات التقنية في صناعة الكهرباء وبما يضمن تحقيق التدريب المستمر والمتواصل لكافة شرائح الكوادر البشرية.

7- تبنى الشركات والمؤسسات والهيئات الكهربائية مشاريع تخرج الطلبة ذات الصبغة التطبيقية في مجال الطاقة الكهربائية سواء كان على المستوى الجامعي أو الدراسات العليا بهدف تنشيط وتحفيز الدراسات والبحوث التطبيقية في هذا المجال.

8- ضرورة الاهتمام ببناء القاعدة الأساسية لتقنية المعلومات وإدخال تطبيقاتها المختلفة في جميع مجالات قطاع الكهرباء بما يواكب التوجهات العالمية في هذا المجال.

9- استخدام التقنيات الحديثة وذلك لغرض تطوير الأنظمة الكهربائية في مجال المعدات الكهربائية وأجهزة المعلومات والاتصالات.

10- تشجيع استخدام الطاقات الجديدة والمتجددة والأخذ في الاعتبار الجوانب البيئية في تخطيط وتنفيذ مشروعات المنظومات الكهربائية.

11- إجراء الدراسات وتقييم التجارب الإقليمية المختلفة في مجال إعادة هيكلة قطاعات الكهرباء.

12- الأخذ في الاعتبار التوصيات التخصصية الملائمة والواردة في جلسات المؤتمر وحلقات النقاش وإثرائها بالمزيد من الدراسة والتحليل.